46 - حدثني الحسين بن عمرو بن محمد القرشي قال : ثنا أبي قال : أنبأ زافربن سليمان عن يحيى بن عبد الملك عن رجل عن أنس بن مالك Y عن النبي A قال : كان ليعقوب أخ مؤاخ فقال : [له] : يايعقوب ! ما الذي أذهب بصرك وقوس ظهرك ؟ قال : أما الذي أذهب بصري فالبكاء على يوسف وأم الذي قوس ظهري فالحزن على [ابني] بنيامين .

فأوحى ا تبارك وتعالى إليه : يايعقوب أما تستحي تشكوني إلى غيري ؟ فقال : { إنما أشكو بثي وحزني إلى ا } .

ثم قال : يارب ! ارحم الشيخ الكبير أذهبت بصري وقوست ظهري اردد علي ريحانتي يوسف أشتمه ثم أفعل بي ما أردت .

فأتاه جبريل فقال : إن ا عزوجل يقرئك السلام ويقول لك : أبشر وليفرح قلبك فوعزتي لو كانا ميتين لنشرتهما [لك] فاصنع طعام للمساكين فإن أحب عبادي إلي الأنبياء والمساكين فإن الذي أذهب بصرك وقوس ظهرك وصنع إخوة يوسف به ما صنعوا أنكم ذبحتم شاة فأتاكم رجل صائم فلم تطعموه .

فكان يعقوب بعد ذلك إذا أراد الغداء أمر مناديه فنادى : من كان يريد الغداء من المساكين فليتغد مع يعقوب فإن كان صائما أمر مناديا فنادى من كان صائما من المساكين فليفطر مع يعقوب